مواصلة المسيرة

الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز *

■ في هذا اليوم المجيد في المملكة العربية السعودية التي تشهد مناسبة اليوم الوطني .. وهي مناسبة لابد لنا أن نعتبر بكل ما حدث طوال هذه الفترة التي تتجاوز السبعين عاما وندرك ماذا حقق شعب المملكة العربية السعودية وقيادته طوال هذه السنوات إلى ما وصلنا إليه الآن .. وعندما ندرك هذا الأمر ندرك أيضاً عظم وحجم المسؤولية الملقاة علينا الآن لكي نستطيع أن نواصل الإنجاز .. وما من شك بأن المؤسس الملك عبد العزيز رحمة الله عليه وضع تحديات كبيرة لهذه الأمة.

ولله الحمد أبناؤه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمة الله عليهم قدموا لبلادهم كل ما يمكن أن يقدم وشعب المملكة العربية السعودية معهم خاض هذه التحديات.

ونحن في هذه الأيام في مسيرة الخير والعطاء مسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز : أيضاً نواجه التحديات شعباً ودولة لكي - إن شاء الله - نواصل المسيرة ونواصل الإنجاز. بكل تأكيد بأن عزم واصرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز وأبناء المملكة العربية السعودية كلهم قادرون بحول الله تعالى وقوته على مواصلة هذه المسيرة ومواجهة التحديات والانتقال بهذا البلد العظيم إلى كل ما يمكنه بأن يعيش حياة كريمة سعيدة آمنة. والمسؤوليات كبيرة وربما أهم هذه الأمور هو أن الله سبحانه وتعالي شرفنا كل مواطن ومواطنة سعودي وسعودية أن يكونوا على هذه الأرض الطاهرة التي تضم بيت الله الحرام ومسجد نبيه فلهذا المسؤولية عظيمة والتحديات كبيرة ولكن من هم متصدون لها أيضاً على قدر هذه المسؤولية .. أتمنى لهذه البلاد وشعبها كل العز والتقدم وعلى بركة الله تسير الأمور إن شاء الله ..

◆ أمير منطقة تبوك

مناسبة الفخر والاعتزاز

عبدالمحسن بن عبدالعزيز العكاس*

■ تتجدد هذه المناسبة وبلادنا ترفل ولله الحمد في ثوب العزة والتكمين بتوفيق الله ثم بحكمة قيادة رشيدة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الامير/ سلطان بن عبدالعزيز- حفظهما الله- واليوم الوطني في بلادنا له طعم ومذاق خاص في نفوس أبناء هذا الشعب خاصة من أدرك منهم مراحل تكوين هذا الكيان والوثبات التي قطعها في مسيرة خير ونماء أشبه ما تكون بالأسطورة التاريخية. فتوحيد البلاد على يد صقر الجزيرة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن- طيب الله ثراه- الذي كان لديه العزم والتصميم والايمان والعزيمة والثقة بعد الاعتماد على الله الأمر الذي هيأ له انعقاد لواء الامة حوله. إن توفيق الله وشخصية القائد والتفاف الناس حوله حقق سبل النصر والحلم العزيز وهذا الكيان الكبير الذي نسمية الآن (المملكة العربية السعودية) يحظى اليوم باحترام العالم نظراً لمكانتها الدينية والاقتصادية ونموذجها المتميز في التعامل مع المعطيات والمتغيرات المحلية والدولية.

فتجربتنا السياسية مزيج فريد من الاستمرارية والتطور، مع قدرة فائقة في تحقيق أعلى معدلات النمو في شتى المجالات وبأقل التكاليف الاجتماعية. وبهذه المناسبة فإني أجدها فرصة للحديث عن الحرص الدائم الذي توليه القيادة الرشيدة منذ عهد الملك المؤسس مروراً بأبنائه البررة من بعده باهتمام بالشأن الاجتماعي في رعاية أصحاب الحاجات وذوي الاحتياجات فكان للمسن والضعيف والعاجز والمعاق واليتيم والأرملة والمقعد والمعوز مكانة خاصة في نفوسهم- حفظهم الله- والتوجيهات السديدة تؤكد في كل مناسبة على العناية بهم ورعايتهم وتسهيل حياتهم بالشكل الذي يحفظ كرامتهم ويوفر لهم أسباب الحياة الكريمة.

إن هذا التوازن الذي تحرص عليه الدولة- أعزها الله- بين برامج التنمية الشاملة وبين المحافظة على الاستقرار الاجتماعي لهو أمر يدعو للفخر والاعتزاز ويدل على بعد النظر ونفاذ البصيرة. ان مجتمعنا كيان كبير تشيع فيه ولله الحمد أواصر القربى والمودة والمحبة كأسرة كبيرة وواجبنا في المقابل كمواطنين ونحن نستشعر أهمية هذه المناسبة أننا أمام مسؤوليات جسام أولها الشكر للمولى جلت قدرته على ماتحقق من نعمة الامن والاستقرار والرضاء ثم المحافظة على مكتسبات هذا الوطن الغالي الذي أسهم الآباء والاجداد ثم الاحفاد في بنائه وانمائه وتعهده بالرعاية والعناية- بإذن الله- شامخاً على مر الزمان وتعاقب الأيام. واذا كان اليوم الوطني مناسبة للفخر والاعتزاز فلا يجب ان نضيعه في احتفالية نمطية بل ربما يحسن بنا ان نتأمل في ان تكون طموحاتنا أكبر ومجهوداتنا أكثر.

◆معالي وزير الشؤون الاجتماعية

رسالة المؤسس

فريق/ سعيد بن عبدالله القحطاني *

■ الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد.

■ ففي كل عام تحل فيه ذكرى (اليوم الوطني) لبلادنا الغالية المملكة العربية السعودية يتبادر إلى ذهن كل مواطن يعيش على تراب هذا الوطن ذلك التحول العظيم في تاريخ جزيرة العرب، ويتأمل كل إنسان فيما أراده الله من خير لهذه البلاد حين قيض لها القائد الموحد والملك المؤسس/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (طيب الله ثراه) الذي جاهد حق الجهاد وناضل نضال الابطال في سبيل توحيد هذا الكيان الشامخ والصرح العظيم، بعزم الرجال الصادقين وقوة الإيمان الراسخ والثقة بنصر الله سبحانه وتعالى تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ولأن حكمة الله ومشيئة جرت بأن يعز دينه على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود فكان النصر حليفه والتمكين في هذه البلاد الطاهرة وأقام العدل وجعل دين الله شرعاً ومنهاجاً لأرض الحرمين الشريفين ومهوى أفئدة المسلمين في كل أصقاع المعمورة، تلك هي العقيدة الصحيحة والقيم والمبادىء الانسانية التي انتبثقت منها رسالة المؤسس، والنور الذي اهتدى به في جهاده إلى ان استطاع بحول الله وقوته ان يضع أول لبنة في بناء حضارة بلادنا المجيدة حتى بلغت ذروتها في عهد مولاي خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله ورعاه) حيث شهدت أسرع الوثبات التنموية المعاصرة.

ولما كان الامن هاجساً مؤرقاً لابناء الجزيرة العربية قبل توحيدها فقد أرسى المؤسس (رحمه الله) قواعد الامن ليسود الاستقرار وتعم الطمأنينة أرجاء المملكة فكانت الإنطلاقة الاولى لجهاز الامن العام الذي تفيأ ظلاله أبناء الوطن المواطنون والمقيمون، ثم سار أبناؤه البررة من بعده على هذا النهج في دعم ومؤازرة أجهزة الامن لتؤدي دورها بكل إقتدار وخطى واثقة بفضل ماوفر لها من إمكانيات عالية.

إننا في هذا العصر بحاجة إلى بناء ذلك الانسان الذي يعد العنصر الحقيقي في عملية التنمية الشاملة وهنا يتجلى دور الامن العام في بناء رجل الامن السعودي الذي يحمل على عاتقه مسؤولية الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره يشاركه في أداء رسالته العظيمة في الحياة كل أبناء الوطن يدفعهم إلى ذلك إحساسهم بواجبهم تجاه دينهم ووطنهم وإنسانيتهم.. في إطار النهوض بالمسؤولية الاجتماعية المشتركة والتمسك بثوابت الأمن.

لايسعني في هذه المناسبة السعيدة والعزيزة على نفوسنا جميعاً إلا ان اتقدم بأسمى أيات التهنئة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك/ عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الامين- حفظهما الله.. وان تحقق المسيرة الامنية اهدافها بقيادة سيدي صاحب السمو الملكي الامير/ نايف بن عبدالعزيز- وزير الداخلية وسمو نائبه، وسمو مساعده للشئون الامنية.

وختاماً.. أسأل الله العلي القدير ان يحفظ بلادنا قيادة وشعباً من كل سوء، وان يديم عليها نعمة الامن والإستقرار إنه سميع مجيب.

* مدير الامن العام

نجدد ولاءنا للقيادة

الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز*

■ للأمم والشعوب ذكرى خالدة تقف عندها تسترجع فيه ماضيها وتتأمل فيه حاضرها وترسم فيه مستقبلها.

واليوم الوطني للمملكة مناسبة غالية عزيزة نلهج فيها للمولى عز وجل بالشكر والثناء أن من علينا وعلى بلادنا بالأمن والأمان والخير والعطاء.... ونستذكر في هذه المناسبة الكريمة ملحمة البناء والتشييد وتوحيد شتات هذه البلاد على يد المؤسس الباني رحمه الله ورجاله المخلصين الاوفياء حيث يشهد له التاريخ بأنه بنى دولة حديثة اساسها الايمان بالله وتعليم الشريعة السمحة.

ان مناسبة اليوم الوطني هي تذكير لأبناء هذه الامة وخاصة جيلها الجديد بأن الحفاظ على مكتسبات هذا الوطن هي مسؤولية الجميع.

وهاهي المملكة العربية السعودية ولله الحمد تعيش سياسة متواصلة ومستمرة لعهد جديد بتسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله مقاليد الحكم بعد رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله الذي خلف تاريخاً لاينسى ومآثر كبرى تنطق بما قدم من اعمال وما ترك من امجاد سوف يتذكرها كل مواطن ومقيم مادام حياً واورثه ذلك محبة الناس له، محبة نابعة من احساسهم ووجدانهم من اعماق قلوبهم فعبروا عن بالغ حزنهم وألمهم لفقدهم أباً عطوفاً نذر حياته لخدمة دينه وتحقيق الازدهار الشامل لبلاده والرخاء الدائم لشعبه واحقاق الحق ونصرة واعانة المظلوم والاسهام الفاعل الشجاع في توطيد السلام والأمن والاستقرار في انحاء العالم.

ان المشاعر الجياشة والفياضة التي ابداها الشعب السعودي بمبايعة قائدها الجديد وولي عهده الأمين في صورة حميمة صادقة وعفوية طبيعية لحب الشعب لقيادته الحكيمة التي جعلت المملكة العربية السعودية دولة متميزة منذ تأسيسها على يد المؤسس الباني الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه.

لقد عرف عن الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله منذ ان كان ولياً للعهد قربه من المواطنين وحرصه على ان يكون منهم ويتلمس احتياجاتهم بنفسه وتشهد على ذلك مواقفه الكثيرة والنبيلة حيث أكد السير على النهج الذي سنه الملك المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله وسار عليه ابناؤه الملوك البررة من بعده يرحمهم الله متمسكين بشرع الله الحنيف والسنة النبوية المطهرة مدركين مسؤولياتهم الجسام باعتبار المملكة مهبط الوحي ومنطلق الرسالة.

ان ما ارساه الملك الفقيد سيكون الاساس الذي سيسير عليه شقيقه الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد بتحقيق مزيد من الانجازات والرقي والتقدم لخدمة هذا الوطن الغالي وابنائه، فجميع البوادر والمؤشرات والمنجزات السابقة واللاحقة تشير ان عهده سوف يكون عهد خير وبركة ونماء للوطن والمواطن ان شاء الله.

وفي هذه المناسبة نجدد ولاءنا لقيادتنا والاعتزاز بها، سائلين الله العلي القدير ان يعين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ويمد في عمره ولعضده وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ويسدد خطاهم ويوفقهم الى ما فيه خير العباد والبلاد.

وكل عام ووطننا بألف خير.

◆ وكيل الحرس الوطني للقطاع الشرقي

قوة التلاحم

د. علي بن مرشد المرشد

■ اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هو ذلك اليوم. الذي يذكرنا بمامن الله به على بلادنا من اجتماع الكلمة. وتوحيد البلاد. على يد القائد المؤسس الإمام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله واسكنه فسيح جناته. فلقد كان هذا الملك المؤسس قوي الإيمان بالله ذا عزيمة صادقة. وهدف نبيل جعل من كتاب الله عز وجل دستور حكم. ومنهج حياة وقام بجمع كلمة أبناء هذه الجزيرة. وتوحيد أجزائها المتفرقة في دولة واحده تحكم بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. لذا نصره الله وحقق اهدافه في إقامة دولة خالية من الصراعات والفتن. دولة يسودها العدل. والأمن والأمان تطبق شرع الله الذي فيه السعادة والخير للناس جميعا قال الله تعالى ﴿ ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾ وان هذا اليوم هو بلا شك يوم بهجة وسرور. لأنه يحكي هذا الإنجاز العظيم الذي تحقق لبلادنا. وهو يوم شكر الله عز وجل على ما أنعم به بقيادة هذا الإمام المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله من النجاح المؤزر في جمع شمل هذه البلاد، وتخليصها من الفرقة والفتن، والخلافات والصراعات وإقامة دولة قوية في هذه البلاد. التي كانت في يوم من الأيام في غاية الفوضى والتفرق. ومصدرا للنهب والسلب. والخوف. والجهل. وقطاع الطرق فأصبحت بحمد الله دولة واحدة وزالت عن أرضها وأهلها جميع الفوارق. فرحم الله الملك عبدالعزيز. لقد كان أكثر من ملك. وأكثر من مؤسس دولة. لقد كان من الشخصيات البارزة التي أقامت أمجاداً لا تنسى في تاريخ عالمنا العربي والإسلامي المعاصر. وها هي الآن بلادنا، في هذا العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه. درة مضيئة تنعم بالأمن والأمان والرخاء والعلم والثقافة والخير. ويأتي اليها الناس من كل مكان للتزود بالعلم والمال والخبرة. واليوم الوطني يذكرنا كذلك بقوة التلاحم بين القيادة والمواطنين. وهو التلاحم الذي يجعل الجميع امرة واحدة يقدمون أنفسهم فداء لدينهم ثم مليكهم ووطنهم. وبمناسبة هذا اليوم الوطني فإنه لا يمكن لنا أن ننسى تلك الصفحات المضيئة من إنجازات الملك عبدالعزيز رحمه الله والتي ستظل محفورة في ذاكرة كل مواطن. كذلك لايمكن لنا أن ننسى إنجازات أبنائه الملوك الكرام الذين جاءوا من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد رحمهم الله جميعاً كذلك لا يمكن لنا أن ننسى انجازات الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله والذي كان بالامس بيننا يقود بلادنا الى الخير ومحققا لها انجازات عظيمة في التعليم والصناعة والزراعة والاقتصاد وتوسعة الحرمين الشريفين. وطباعة المصحف الشريف. وغير ذلك من المنجزات الكبيرة التي أقيمت في عهده رحمه الله رحمة الابرار وأسكنه فسيح جناته إنه سميع مجيب.

وبلادنا وهي اليوم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وفقه الله تواصل نموها وازدهارها. وبمعطيات كلها خير. ونفع لبناء هذا الوطن العزيز. ولقد لمس كل مواطن اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله حفظه الله بأبنائه وذلك عندما أمر بزيادة مرتبات الموظفين وتخصيص مبالغ كبيرة لصندوق التنمية العقاري وكذلك دعم الصناديق الاخرى هذا بالإضافة إلى تخصيص مبالغ كبيرة لإقامة مشاريع متعددة، ومنها ما يخص المشاعر المقدسة والحرم النبوي الشريف. والحرم المكي وغير ذلك من مشاريع الخير التي سوف يتم تنفيذها في المستقبل إن شاء الله وبمناسبة اليوم الوطني فإن من الخير الإشارة إلى بعض الخصائص التي تنفرد بها بلادنا عن غيرها من بلاد العالم ، ومن أبرزها السياسة الواضحة وإشراك المواطن في المسؤولية وسياسة الباب المفتوح لولاة الأمر حفظهم الله، وهي سياسة حكيمة التزم بها ولاة الامر وفقهم الله في بلادنا وذلك منذ تأسيس هذه الدولة المباركة على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز رحمه الله وكان لهذه السياسة اثرها العظيم في تقوية التلاحم بين القيادة والمواطنين ، وقد أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - في خطابه التاريخي الذي القاه بعد مبايعته على هذه السياسة. وذلك بالالتزام بجعل القرآن الكريم دستوراً والإسلام منهجاً والسير على النهج الذي سار عليه المؤسس رحمه الله وأبناؤه الكرام من بعده والعمل على إحقاق الحق. وإرساء العدل. وخدمة المواطنين كافة لا تفرقة. ومطالبته معاونته على حمل الأمانة وعدم البخل عليه بالنصح. وهذه بلا شك هي السياسة الحكيمة القائمة على الإسلام والتي تجعل الترابط بين القيادة والمواطنين على أحسن وجه فجزاه الله عنا أحسن الجزاء ، هذا وأسأل الله عز وجل لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولسمو ولي عهده الامير سلطان بن عبدالعزيز دوام التوفيق. وان يأخذ بأيديهما لما يحبه ويرضاه كما أسأله سبحانه وتعالى لبلادنا دوام التقدم والرخاء والأمن والاستقرار في ظل هذه القيادة الحكيمة.

التنمية المستدامة في السجون

لواء د. علي بن حسين الحارثي *

■ الاحتفال باليوم الوطني هو محطة للتأمل، ومناسبة للوقوف على معالم مسيرة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً، إذ هي ملحمة تاريخية شهدت علو الهمم وصلابة الإرادة، حيث وحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه هذا الكيان الشامخ، وأعلن بعدها قيام المملكة العربية السعودية، ليتعرف العالم على دولة متوثبة أحالت الصحراء الجرداء إلى معلم حضاري مشرق، ونقلت إنسانها من وحدة الفقر والتخلف والجهل إلى مراقي العلم والمعرفة والرخاء في كل تفاصيل حياته. ان النهضة الكبرى التي تعيش تفاصيلها المملكة لم تقتصر على جهة دون أخرى، أو قطاع دون آخر، بل كانت شاملة ومؤثرة إيجابياً في حياة كل المواطنين، وهذا ما جعلها نموذجاً للنقلة التي تضيف لحياة المواطن كل معطيات الحضارة، مع حفاظ كامل على القيم السائدة دون تجاوز أو تفريط. ولقد كان للمديرية العامة للسجون، شأنها كشأن غيرها، نصيب وافر من الرعاية والعناية من لدن القيادة الرشيدة، حيث تم استشعار الدور المهم الذي تضطلع به تجاه رعاية نزلاء السجون وتأهيلهم واصلاحهم، فكان النتاج دعماً بما يأخذ بأيدي هؤلاء النزلاء مجدداً ليكونوا مواطنين صالحين، ومشاركين بفعالية في نماء بلدهم وازدهار حياتهم وحياة أسرهم. وفيما يتعلق بمجالات التعليم والثقافة فقد تم العمل على ان تشرف وزارة التربية والتعليم على مدارس السجون، وتقوم بتوجيه المدرسين والمدرسات وتأمين الكتب وكل ما يتعلق بالعملية التعليمية مع الإشراف الكامل على هذه المدارس، ولعل من المناسب ان نشير إلى مؤشر عدد الدارسين والدارسات في العام الدراسي الماضي ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ يبلغ (٢٢٣٥) منهم (٨٢٢) في مرحلة تعليم الكبار ومحو الأمية رجال، وعدد (٦٦٨) في المرحلة المتوسطة وعدد (٦٠١) في المرحلة الثانوية وعدد (١٤٤) في مرحلة التعليم النسوي، كما ان هناك جهوداً مستمرة لاستقطاب أكبر عدد ممكن من النزلاء عبر العديد من الحوافز والمغريات. وفيما يتعلق بالأنشطة الثقافية فإن المديرية العامة للسجون تعمل جاهدة على ان تستثمر أوقات النزلاء وشغل أوقات فراغهم بما يؤدي إلى اصلاحهم عبر العديد من الأنشطة الثقافية الموجهة والتي تخدم الجانب الاصلاحي، حيث بلغ عدد الأنشطة الثقافية المقامة في السجون تسعة أنشطة وهي (محاضرات اجتماعية وثقافية، مسابقات ثقافية، أعمال فنية، ومجسمات، خط ورسم صحف حائطية، مسرحيات اجتماعية، الخياطة والتطريز، أمسيات شعرية ، البرامج الثقافية والصحية والمرئية والمسموعة) أما فيما يتعلق بالتدريب المهني والتشغيل. وهي أحد البرامج الاصلاحية التي تهدف إلى تهذيب واصلاح سلوك نزلاء الاصلاحيات التي تساعد على إيجاد عمل شرفي لهم خاصة بعد خروجهم من الاصلاحيات وتشتمل على عدة تخصصات منها النجارة، الحاسب الآلي، الالكترونيات، تبريد وتكييف، سباكة، تمديدات كهربائية ، ميكانيكا، سمكرة ودهانات، لحام. وغيرها من التخصصات المهنية الأخرى. وتشرف على ذلك المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

وتقتضي خطة هذا البرنامج إقامة (٣٦) مركزاً تدريبياً مهنياً متكاملاً داخل السجون. وقد تم مؤخراً الاتفاق بين المديرية العامة للسجون والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وصندوق المئوية بتقديم قروض للنزلاء الذين تمت استضافتهم وتمكنوا من اجتياز الدورات التدريبية بنجاح وحيث تصاعدت أعداد المستفيدين من تلك الأنشطة بشكل مطرد عاماً بعد آخر هذا فضلاً عن الأعداد الكبيرة التي تشارك بفعالية في الأنشطة الرياضية المتنوعة التي يتم تنظيمها ورعايتها باستمرار من إدارة السجون. كما ان الرعاية الاجتماعية والصحية التي توليها إدارة السجون للنزلاء يعتبر اكتمالاً لمنظومة الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية للنزلاء وسلامتهم من جميع الأمراض والاضطرابات النفسية والمشاكل الاجتماعية من الأمور الضرورية والهامة حتى يكون لديه الاستعداد التام لتقبل ما يقدم له من برامج التأهيل والاصلاح، حيث تقدم الرعاية الاجتماعية والنفسية لجميع فئات النزلاء بما ينص عليه نظام السجن والتوقيف واللائحة التنفيذية للنظام. وان أهم أهداف وملامح هذه اللائحة في اصلاح النزلاء العمل على تكيف النزيل مع البيئة الجديدة داخل الاصلاحيات، وتقويم اتجاهات النزيل وميوله، وتأهيله اجتماعياً مع استثمار طاقاته بشكل إيجابي، ورعاية أسرته والمحافظة على صلته بالأشخاص الذين يرعون مصالحه، واتخاذ التدابير لتتبع حالة النزيل المفرج عنه وتطبيق ما تنص عليه المواثيق الدولية بشأن السجناء بما يتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية السمحة وما يحفظ للنزيل إنسانيته دون مساس أو تجريح لكرامته. أما فيما يتعلق بالرعاية الصحية لنزلاء السجون فإن المديرية العامة للسجون تولي اهتماماً كبيراً بهذا الجانب وضرورة المحافظة على صحة السجناء وتوفير البيئة الصحية لهم فقد نصت لائحة الخدمات الطبية بالسجون على إقامة مستوصفات بالسجون الرئيسية وتطويرها حتى تصبح مستشفيات تتوفر فيها جميع الأجهزة الطبية الضرورية لعلاج مختلف الأمراض الشائعة مع ما يلزم من مساعدين صحيين وممرضين وتزويدها بجميع الإمكانيات اللازمة.

وقد بلغ عدد المراكز الصحية في جميع السجون لعام ١٤٢٥هـ ٣٤ مركزاً وعيادة ويبلغ عدد الأطباء ملاك الإدارة العامة للخدمات الطبية ١٤٤ طبيباً و عدد الفنيين ١٣٠ كما بلغ عدد الأطباء والفنيين ملاك وزارة الصحة ٣٤ فرداً. وان السجون تحرص على ان تكون يداً داعمة من خلال رعاية وتأهيل واصلاح النزلاء، حيث ان البرامج التي تطبق فيها لمصلحة النزيل تصب في خانة توظيف طاقات المجتمع من أجل نماء الوطن. والمملكة وهي تحتفل باليوم الوطني تقدم رسالة لأبنائها بما تحقق من إنجاز وتطور، كما تقدم رسالة أخرى بأن استمرار عجلة الرخاء والنماء رهن بجهد المواطن واخلاصه في واجباته، فكلما كان المواطن هو هدف التنمية، فهو كذلك وسيلة لهذه التنمية.

وحكومة خادم الحرمين الشريفين بقيادة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وبتوجيهات سديدة من لدن صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وسمو نائبه الكريم وبمتابعة حثيثة من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية حفظهم الله جميعاً. تولى اهتماماً بالغاً بذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم نزلاء ونزيلات السجون. كما أننا نشيد بأبناء هذا الوطن الغالي أفراداً ومؤسسات ورجال أعمال لما يولونه من تعاون ومساندة المديرية العامة للسجون لتمارس اختصاصاتها الأساسية التي تصب في مصلحة النزلاء. والتغلب على ظروفهم المختلفة وبالتالي مصلحة المجتمع بأسره.

وبمناسبة اليوم الوطني نقدم الشكر والتقدير والولاء لولاة الأمر حفظهم الله. ونزف أصدق التهاني بهذه المناسبة العزيزة لجميع أفراد الشعب السعودي النبيل وندعو الله تعالى ان تكون جميع أيامنا أيام مواطنة صالحة وصادقة ومخلصة لهذا الكيان الشامخ. وكل عام وأنتم بخير.

◆ مدير عام السجون

في يوم الوطن: لا مساومة على وحدتك يا وطني

أ.د. منصور بن محمد النزهة *

■ في مثل هذا اليوم يحتفي أبناء المملكة العربية السعودية، ويحمدون الله سبحانه وتعالى على ما أفاء به عليهم من نعمة الأمن والاستقرار بفضله تعالى ثم بفضل المؤسس الباني الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود (رحمه الله) وأسكنه فسيح جناته.

في ذلك اليوم التاريخي منذ (٧٥) عاما أعلن المؤسس المخلص لدينه وأمته ووطنه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود (تغمده الله بواسع مغفرته) توحيد أجزاء البلاد بعد جهاد استمر (٣٢) عاما أرسى خلالها قوعد هذا البنيان على هدى من كتاب الله الكريم وسنة رسوله الأمين.

وسيذكر أبناء المملكة هذه الذكرى المشرفة بإجلال وتقدير وإكبار للملك عبدالعزيز طيب الله ثراه لهذه البلاد المترامية الأطراف ولإنسانها من خير عظيم وفي مقدمته توحيد الله وإعلاء كلمته وتطبيق شرع الله، نعم لقد توحدت القلوب على كتاب الله وسنة نبيه فتوحدت أجزاء البلاد وأينعت تلك الجهود أمنا وأمانا واستقرارا وتحول المجتمع في الجزيرة العربية من قبائل متناحرة إلى شعب موحد ومستقر يسير على هدي من الكتاب والسنة بفضل الله أولا ثم بما أرساه الملك عبدالعزيز وجاهد من أجله فشع نور الإيمان ونور العلم النافع بين أفراد المجتمع الجديد.

وما أن رحل الملك عبدالعزيز (رحمه الله) بعد أن أرسى منهجا قويا، وفريدا في عصره، حتى سار أبناؤه من بعده على ذات المنهج الذي أرساه الموحد المجاهد فاكتمل نسيج الأمن ولم يتغير النهج ولا الهدف لأنهما مستمدان من شرع الله وسنة رسوله، ثم سار الملك سعود بن عبدالعزيز (رحمه الله) على ذلك النهج وعمل في إطاره حتى برزت ملامح التقدم واكتملت هياكل عدد من المؤسسات والأجهزة الأساسية في الدولة، ونهض من بعده رائد التضامن الإسلامي الملك فيصل بن عبدالعزيز (رحمه الله) براية الحق فتتابعت المنجزات الخيرة وعمل من أجل دعوة التضامن الإسلامي، وبدأت المملكة في عهده تنفيذ الخطط الخمسية للتنمية، وتدفقت ينابيع الخير عطاء وافرا بتسلم الملك خالد بن عبدالعزيز (رحمه الله) الأمانة فتواصل النماء خدمة للوطن والمواطن بخاصة والإسلام والمسلمين بعامة واتصلت خطط التنمية ببعضها لتحقيق المزيد من الرخاء.. وعلا البناء الكبير عزاً ورفعة عندما أشرق عهد جديد من الخير والعطاء في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) واتسع في هذا العهد الزاهر العطاء والإنجاز لحوالي ربع قرن من الزمان واتسم بسمات حضارية متميزة تجسد ما اتصف به الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) من صفات جليلة من أبرزها تمسكه بكتاب الله وسنة رسوله وتفانيه الذي لا تحده حدود في خدمة وطنه ومواطنيه وأمته الإسلامية في كل شأن وفي كل منفعة داخل الوطن وخارجه، فجعل الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) تنمية الإنسان في هذه البلاد من أولى أولوياته لإيمانه بأن المواطن السعودي هو هدف التنمية ووسيلتها وما ذلك الا بتوفيق من الله حيث وهبه الله فكرا نيرا فنهض بالتعليم ورعاه حتى نما وشب ونضج، فقامت في عهده نهضة تعليمية غير مسبوقة كماً وكيفاً، واهتم كثيرا ببناء صحة الإنسان عبر مرافق صحية متقدمة تضاهي أرقى المراكز والمستشفيات المتقدمة في العالم، كما استحوذت المجالات الاقتصادية والاجتماعية وبرامج تنميتها على قدر كبير من الرعاية الكريمة من الملك فهد (رحمه الله) وحكومته الرشيدة، واستمرت هذه القيادة الحكيمة حتى توفي الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) في يوم الاثنين ١٤٢٦/٦/٢٦هـ وبايع الشعب السعودي ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ليكون ملكا للبلاد، والأمير سلطان بن عبدالعزيز وليا للعهد واستمرت عجلة الاهتمام بالإنسان السعودي من قيادته الرشيدة، واستمر التطوير، فمنذ بزوغ فجر اليوم الاول من الاسبوع الرابع على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لم يصبح المواطن السعودي الا وقد أمر يحفظه الله بمبلغ (٤٧٠٠) مليون أربعة آلاف وسبعمائة مليون ريال لاستكمال مشروع توسعة الحرم النبوي الشريف، ثم أمر وفقه الله بزيادة الرواتب لجميع موظفي الدولة بنسبة (١٥٪) من الراتب، وأمر يحفظه الله بإلغاء التحدث بكلمة المولى والملك، وكذا عدم مناسبة تقبيل اليد الا للوالدين، وفي كل فجر نرى نحن السعوديون أننا ننعم بفضل الله بقيادة حكيمة، منذ عهد الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه) وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفقه الله فهنئا لنا ولأبنائنا بهذه القيادة، وهنيئا لنا بفجر يوم وطني يتسق علينا أصيله ونحن ننعم بقيادة حكيمة، وأننا لنعاهد الله ثم لنعاهدهم على أن نكون أوفياء مخلصين لهذا البلد الأمين.

وفي ضوء ما يجري في العالم من قلاقل واضطرابات وفتن وحملات تشكيك في الثوابت، ما أحوجنا أن نغرس في قلوب أبنائنا حب وطنهم الانتماء اليه والمحافظة على وحدته ومكتسباته ونردد على مسامعهم ما قاله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في أكثر من مناسبة انه لا مساومة على اثنين دين ووطن، حفظ الله بلادنا من كل سوء ومكروه وأيد قيادته بنصره وتأييده، وكل عيد وطني وأبناء هذا الوطن وقيادته بخير.

◆ مدير جامعة طيبة

يوم مجيد لوطن عظيم

علي القحيص*

■ من حق أي مواطن أن يحتفل باليوم الوطني لبلاده، ونحن بالمملكة أول مرة نحتفل رسمياً باليوم الوطني، وتعطل الوزارات والدوائر الحكومية، ولكننا نحن كمواطنين سعوديين نحتفل يومياً، على طريقتنا الخاصة، والمواطن الصالح يحتفل باليوم الوطني لبلاده مهما يكون حجم وأهمية بلده، فما بالك ونحن نحتفل بوطن يعد قارة بذاته، بمكانته المرموقة بين دول العالم، وأهميته على الصعيدين العربي والإقليمي، بحجمه المؤثر دولياً واقليمياً، ومكانته المرموقة دينياً وسياسياً واقتصادياً، انه وطن يعانق السماء بإيمانه وكبريائه وعطائه، فيكفيه فخراً واعتزازاً بأنه قبلة العالم الإسلامي ومحط أنظار الكون.

لأن الأفعال تسبق الأقوال بالنظرية والتطبيق والتنفيذ، وحيث الحقائق المرئية والملموسة هي التي تتكلم عن إنجازات هذا الوطن الكبير المترامي الأطراف بصحرائه الذهبية التي تحتضن سحر البيداء وعالمها، وجباله الشامخة التي تعانق السماء إيماناً ورسوخا، وأشجاره ونخيله التي لا تخضع إلا لأمر باريها، ومياهه التي تختزل ذاكرة وطن مجيد يبني إنجازات عظيمة لشعب كريم بثروات متعددة، شيدت صروحاً مختلفة لبناء الوطن والإنسان، وندرك جميعاً بأننا في بلد فضله الله وميزه عن باقي البلدان الأخرى، حيث يحظى بخدمة بيت الله الحرام والأراضي المقدسة ومهبط الوحي وأرض الرسالات السماوية، بالإضافة إلى الوثبة التنموية التي شملت البلاد لبناء الإنسان العربي المسلم ذات خصوصية نعتز بها، من غير أن ننزلق إلى مخاطر التحضر، المزيف المخيف المفتقر إلى القيم الدينية والأخلاق العربية السامية والسلوك المعتدل، وما يسمى بالعولمة، التي فتكت وشوهت بعض المجتمعات التي يعاني منها الكثيرون، مما جعلهم يفقدون الهوية والانتماء ويصابون بانفصام الشخصية وتلوث الفكر وتشويش المبدأ.

ونحن نعتز بتقدمنا الحضاري وهذا طموح مشروع لمواكبة العصر بدون أن ننسلخ من قيمنا المتجذرة بالانتماء والخصوصية الوطنية، ويكفينا فخراً بأننا نحمل جواز السفر السعودي الذي يحمل عبارة (عضو جامعة الدول العربية) وهو جواز السفر العربي الوحيد الذي يحمل هذه العبارة، وهذه صفة أسسها ولاة أمرنا على تميز هذه الوثيقة الرسمية الهامة التي يغبطنا عليها الكثيرون.

إن ما تنعم به المملكة اليوم من إنجازات حضارية ورخاء وأمن واستقرار، إنما هو ثمرة جهود متواصلة من البذل والعطاء والصبر والجهد المستمر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومن سبقه من رجال مخلصين لدينهم وأمتهم ووطنهم وشعبهم، فما كلت أمام الشدائد عزائم الرجال ولا هانت أمام الصعاب إرادة الرجال، ولا احتجبت الشمس أمام قادة وشعب المملكة الذي يتمسك بمنهاج ديننا الحنيف وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

ومنذ انطلاق الخطى لتوحيد هذا البلد الكبير المتنوع في مناخه وعادات شعبه والمتوحد في أهداف وحدته الوطنية، لبناء اللبنة الأولى لصرح بلد التوحيد لتمتد الأيادي البيضاء إلى فيافي الصحارى والوديان وأعالي الجبال، لبناء الوطن الواحد وإعلان المصير المشترك ذي الهدف المنشود والمستقبل الواعد لبلوغ الأهداف النبيلة، لتنطلق المسيرة الظافرة، متخطية كل الصعاب والعقبات مستنيرة بهدي الله جل جلاله، وبعد نظر قادة البلاد والإصرار على البناء والنماء والتشاور لتشييد هذا الوطن الجميل، لتحقيق النجاح تلو النجاح.

إن المواطن السعودي يجني الآن ثمرات هذه المسيرة الطويلة من العمل المتواصل والجهوُد المبذولة من قبل ولاة الأمر والشعب معاً لنقل البلاد بنا من التفكك إلى التلاحم ومن الفقر إلى البناء والازدهار.

وكان لا بد لقيادة حكيمة تؤمن بهذه المبادئ النبيلة والتضحيات الجسيمة لترسم ملامح الطرق الطويلة الصحيحة نحو المستقبل المشرق لوطن عظيم في يوم مجيد، وهو يومه (الوطني الذي يصادف ٢٣ من سبتمبر من كل عام).

في هذا الصباح الجميل نضع قبلة حارة على وجه الوطن العزيز، ونوعده بأن نكون المواطنين الأوفياء الذين يؤمنون بالله ورسوله وثم إيمان حب الوطن وفق نهج الفارس العربي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي أرسى دعائم حب الوطن، بمبادئه الوحدوية الصادقة لأنها تمثل الضمان الأقوى لتوحيد البلاد وقوته وترسيخ وحدته الوطنية ونتمسك بحب بلدنا ونزيد الإيمان به قوة تعيش في الضمائر والنفوس أبداً.. ونعمل جميعاً في مشاركة جماعية لصيانة المكتسبات ومواصلة المسيرة والحفاظ على الإنجازات من خلال الوعي بالواجبات وتنسيق الأهداف نحو التحديث، لتواكب المراحل والطفرة الهائلة التي حققتها المملكة، وضرورة إيلاء العنصر البشري للمزيد من الاهتمام بالعلم والمعرفة، لأنه محور التنمية لاثراء هذه التجربة التي تخطت حدود محيطها، ومسؤولية جيل اليوم كبيرة للحفاظ على هذه الإنجازات، لأن الوطن أمانة في أعناق أبنائه للحفاظ على هذا الكيان الكبير، الذي أصبح نموذجا يحتذى به، وهي تجربة لا تشبه إلا نفسها، ونعتز بها ونتشبث بمنهجها العظيم، وسوف نبقى نحفر هذه الذكرى بالوجدان، فهذه ليست مناسبة طارئة لتنقضي بانقضاء زمنها، وانما هي حكاية وحدة وطن، وكانت تاريخ رحلة الحكاية لتأسيس البلاد وانطلاقها في محيطها الإقليمي والعربي والإسلامي والمحافل الدولية، ككيان إسلامي وسياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي، له سمعة دولية وعالمية وتأثيره في الأحداث وصولاً إلى هذه المكانة الرفيعة بين نجاحات تنمية الداخل والعلاقات الخارجية المتوازنة.

وكل عام والوطن بخير..

◆ مدير مكتب دبي الإقليمي